

بحار الأنوار

[108] أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي (1)، وآيست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها، وبكت حتى بليت تربته صلى الله عليه وآله بدموعها عليها السلام، وندبته. ثم قالت في آخر ندبتها (2): قد كان بعدك أنباء وهنيئة (3) * لو كنت شاهدها لم يكبر (4) الخطب (5) إنا فقدناك فقد الأرض وابلها (6) * واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا (7) قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغبت عنا فكل الخير محتجب وكنت (8) بدرا ونورا يستضاء به * عليك تنزل من ذي العزة الكتب (9) _____ (1) قال في النهاية 3 / 295: وفيه ذكر العالية والعوالي في غير موضع من الحديث، وهي أماكن بأعلى أراضي المدينة، والنسبة إليها علوي على غير قياس، وأدناها من المدينة على أربعة أميال، وأبعدها من جهة نجد ثمانية. (2) خ. ل: ندبه. (3) قال في النهاية 5 / 2707: إن فاطمة قالت بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم:.. الهنيئة واحدة الهنايث، وهي الأمور الشداد المختلفة، والهنيئة: الاختلاط في القول، والنون زائدة. (4) في المصدر: لم تكثر. (5) قال في مجمع البحرين 2 / 51: الخطب: الأمر الذي يقع فيه المخاطبة والشأن والحال. (6) قال في مجمع البحرين 5 / 490: الوابل: المطر الشديد. (7) أي: عدلوا ومالوا. (8) في المصدر: فكنت. (9) جاءت هذه الآيات في شرح نهج البلاغة هكذا. قد كان بعدك أنباء وهنيئة * لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب أبدت رجال لنا نجوى صدورهم * لما قضيت وحالت دونك الكتب تجمتنا رجال واستخف بنا * إذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب أقول: الهنيئة: الصوت الخفي، وفي طبعة من شرح النهج: الكتب. _____